

يجب أن تبقى الرياضة بعيداً سعودية "ابن سلمان" حتى لا تُكسبه شرعية لجرائمه



التغيير

في تقرير نشره موقع نيوزويك و ترجمه "التغيير"، قال الحقوقي المعارض لآل سعود ومؤسس معهد الخليج "علي الأحمد" أن المملكة تدفع الملايين من تكاليف الرعاية وأموال الجوائز لشخصيات ذات شهرة و هبة والتي بدورها تضيف على المملكة مصداقية وتُكسبها المزيد من العلاقات العامة. إلا أن المصطلح التقني لهذه المقايضة هو "غسيل رياضي" أو "غسيل صورة".

أي شخص يخبرك أن العمل والسياسة لا يختلطان يبدو انه لم يكن يعير انتباهاً مؤخراً. تمثل معارضة الشركات الأمريكية الكبرى لجهود قمع الناخبين في الولايات المتحدة نقطة تحول مرحب بها في المسؤولية الاجتماعية للشركات. إن صراحتهم تعكس اهتماماً بالمبدأ والنتيجة النهائية.

لسوء الحظ، لا يمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للأعمال التجارية الرياضية الدولية، التي لم تظهر أي قلق بشأن البيع مقابل النقد. إذ وقعت أغنى أندية كرة القدم في إنجلترا وإسبانيا اتفاقيات رعاية مربحة مع مؤسسات شبه حكومية. فورمولا 1 ، فورمولا إي و موتو جي بي استحوذت بالمثل على Wrestling المملكة في مباريات إقامة أجل من الملايين دفع تم ، الأوروبية PGA و Entertainment (WWE).

حساب المعاملات بسيط؛ المال مقابل الشرعية. المملكة تدفع الملايين من تكاليف الرعاية وأموال الجوائز لشخصيات ذات شهرة و هيبة والتي بدورها تضيف على المملكة مصداقية وتُكسيها المزيد من العلاقات العامة. إلا أن المصطلح التقني لهذه المقايضة هو "غسيل رياضي" أو "غسيل صورة".

سوف يجادل المدافعون في الداخل والخارج بأن هذه الدبلوماسية الرياضية هي مفتاح التحول السياسي والاقتصادي على المدى الطويل. يعد انفتاح البلاد على الثقافات والأفكار الأجنبية بمثابة ضربة للعناصر المحافظة في المجتمع ، ويوفر الوظائف والمعرفة اللازمة للتنويع الناجح. ما لن يقولوه هو أن أي استجواب لهذه السياسة أو انتقاد الحكومة من قبل المواطنين العاديين في كثير من الأحيان يؤدي بهم إلى السجن ، حيث يتعرضون لانتهاكات مروعة على يد السلطات.

تحت القبضة الحديدية لقادتها ، تعرض المواطنون للاعتقال الجماعي والاختفاء القسري والاحتجاز دون تهمة والتعذيب وحظر السفر واختراق الحكومة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي والمراقبة الخائفة.

ربط مجتمع المخابرات الأمريكية محمد بن سلمان والحاكم الفعلي بمقتل الصحفي في واشنطن بوست جمال خاشقجي - وهو تقرير تعمل الروبوتات التي ترعاها المملكة لوقت إضافي لتشويه سمعته على وسائل التواصل الاجتماعي.

إن الانفصال البائس بين الجماهير المبتهجة في الأحداث الرياضية والضرب وراء الكواليس أو اغتصاب السجناء السياسيين المسجونين ظلما لم يمر دون أن يلاحظه أحد. رفض أسطورة كرة القدم الدولية كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي عدة ملايين من العروض للترويج للسياحة في المملكة. رفض الدوري الإسباني لكرة القدم اقتراحًا بإجراء مباريات دوري الدرجة الأولى الإسباني في المملكة. ألغى عظماء التنس نوافك ديوكوفيتش ورافائيل نادال ظهورهما هناك.

تشن سفيرة المملكة في الولايات المتحدة، الأميرة ريما بنت بندر ، هجوماً ساحراً لجذب العلامات التجارية الرياضية إلى بلدها. وقد التقت بمسؤولين في بطولات الدوري الأمريكية لكرة القدم والبيسبول

وكرة السلة والهوكي وكرة القدم لمناقشة مجموعة متنوعة من خطط الاستثمار.

يُمنح بالرياضات الاحترافية بالابتعاد. رفضت الامتيازات الأوروبية المسجلة مثل United Newcastle لا المشجعون: للغاية بسيط لسبب المملكة مع المالية العلاقات يونايتد وما نشستر Football Club يشترونها. إنهم لا يريدون الارتباط بالأجانب الذين يتسبب تاريخهم في الجريمة والفساد في تشويه سمعة فرقهم المفضلة.

آخر ما تحتاجه المؤسسة الرياضية الأمريكية هو الجدل الأكثر إثارة للانقسام. إن التواطؤ مع الدكتاتوريين المستبدين لن يؤدي إلا إلى تشويه سمعة حكام التسليحة الوطنية لدينا. وسيكون الخاسرون الحقيقيون هم ملايين الأمريكيين الذين يريدون فقط مشاهدة فرقهم خالية من السياسة، بدلاً من أن يصبحوا شركاء عن غير قصد في الانتهاكات في أرض بعيدة.

يجب على قادة الرياضات المحترفة في الولايات المتحدة محاكاة نظرائهم من الشركات هنا في الداخل وإخوانهم في أوروبا، الذين أدركوا أن غض الطرف عن الهجمات على المبادئ الأساسية للديمقراطية ليس خطأً فحسب، بل سيئاً للأعمال التجارية.